

## Activating the developmental social role of the Social Solidarity Fund at King Saud University

### (Proposed template)

Mrs. Deem Saleem Alotiby

Internal Audit Department | King Saud University

**Received:**

04/04/2023

**Revised:**

15/04/2023

**Accepted:**

09/05/2023

**Published:**

30/02/2024

\* Corresponding author:

[malotiby@ksu.edu.sa](mailto:malotiby@ksu.edu.sa)

**Citation:** Alotiby, D. S. (2024). Activating the developmental social role of the Social Solidarity Fund at King Saud University (Proposed template). *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 8(2), 40 – 55.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.D040423>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** This study aims to identify the reality of the social role of the Social Solidarity Fund at King Saud University in accordance with achieving the university's objectives in community service and enhancing social responsibility in the work and initiatives of the Fund and adhering to the standards of social responsibility ISO 26000 by submitting a proposed model. The content analysis approach was used for official documents and policies, and data collection from the official sources of the Social Solidarity Fund at King Saud University, through two main topics:

The first topic: will review the theoretical framework of social responsibility and identify Arab experiences and local experience in the Kingdom of Saudi Arabia for social solidarity funds and analysis.

The second topic: Analyzing the reality of social responsibility and the social role of the Social Solidarity Fund at King Saud University, answering the questions of the study and presenting the proposed model for the work of the Fund.

The study concluded the most important results: the weakness of the social developmental role of the Social Solidarity Fund, the absence of policies regulating the work of social responsibility in the system and regulations of the Fund, in addition to the lack of understanding of social responsibility and the absence of evaluation of the Fund's work according to the standards of measuring social responsibility ISO26000.

This study recommends applying the proposed model to the Fund's work, adopting the standard of social responsibility, and activating the developmental role in accordance with the third strategic goal of King Saud University.

**Keywords:** Social Responsibility, ISO 26000, Social Solidarity Fund.

### تفعيل الدور الاجتماعي التنموي لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود

#### (نموذج مقترح)

أ. ديم سالم العتيبي

إدارة المراجعة الداخلية | جامعة الملك سعود

**المستخلص:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الاجتماعي لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود وفقاً لتحقيق مستهدفات الجامعة في خدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية المجتمعية في أعمال ومبادرات الصندوق والالتزام بمعايير المسؤولية المجتمعية ISO 26000 من خلال تقديم نموذج مقترح تم استخدام منهج تحليل المحتوى للوثائق والسياسات الرسمية، وجمع البيانات من المصادر الرسمية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود، من خلال مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: تم فيه استعراض الإطار النظري للمسؤولية المجتمعية والتعرف على تجارب عربية وتجربة محلية في المملكة العربية السعودية لصناديق التكافل الاجتماعي وتحليلها.

المبحث الثاني: واقع المسؤولية المجتمعية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود حسب معايير ISO26000 من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ضعف الدور الاجتماعي التنموي لصندوق التكافل الاجتماعي، غياب السياسات المنظمة لأعمال المسؤولية المجتمعية في نظام ولائحة الصندوق بالإضافة إلى القصور في فهم المسؤولية المجتمعية وغياب التقييم لأعمال الصندوق وفق معايير قياس المسؤولية المجتمعية ISO26000 .

توصي هذه الدراسة بتطبيق النموذج المقترح على أعمال الصندوق وتبني معيار المسؤولية المجتمعية ISO26000 من أجل تعزيز الدور التنموي وفقاً للهدف الاستراتيجي الثالث من أهداف جامعة الملك سعود.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، ISO 26000 ، صندوق التكافل الاجتماعي.

## أولاً: المقدمة

عندما بدأت عبارة «المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات» تتردد على مسامعنا وتطالعنا في الإعلام كثيراً في السنوات الأخيرة ، ومع ظهور مفاهيم التنمية المستدامة والمؤسسات الأخلاقية التي تقوم على المسؤولية المجتمعية وجعلها قيمة من قيم العمل في القطاعات العامة والخاصة ،وبما أن المؤسسات التجارية والاقتصادية والمالية الوطنية والإقليمية والعالمية تشكل المصدر الرئيسي للثروة والأداة الفاعلة لتنمية المجتمعات وتوفير فرص العمل وتطوير نواحي الحياة المختلفة وإيماناً من هذه المؤسسات بأهمية دورها تبنت مفاهيم ومسؤوليات مجتمعية وأخلاقية وبيئية ، ومن هذه المسؤوليات على سبيل المثال لا الحصر، الاستثمار في الناس وتنمية الموارد البشرية، وتوفير بيئة عمل ملائمة، واحترام حقوق الإنسان، والارتقاء بمستوى المعيشة، وحماية البيئة، والمساهمة في ترسيخ الهوية الوطنية، والمحافظة على خصوصية المجتمع ومساعدته على مواكبة التطورات الاقتصادية والتقنية الحاصلة في الدول المتقدمة في آن معاً.(وزارة التخطيط والتعاون الدولي،2022) ونظراً لأهمية المسؤولية المجتمعية في تقدم المجتمعات وتطورها، سعت الكثير من الدول وخاصة -العربية- إلى تفعيل دور المسؤولية المجتمعية في الأفراد والشركات حيث تعد المسؤولية المجتمعية أحد أدوات تحقيق التنمية في المجتمعات بكل أبعادها وعلى كافة مستوياتها حيث تعطي وزناً واعتباراً ومكانة للدولة سواء على المستوى المحلي الداخلي (أفرادها، مواطنيها)، أو على المستوى الخارجي ضمن النسق الدولي، حيث تنطوي التنمية عموماً على إحداث نوع من التغيير في المجتمع أي ( إحداث تغيير مقصود ولكن قصد التطوير والتحسين)، إنَّ المسؤولية المجتمعية تُعنى بجميع الالتزامات والواجبات تجاه المجتمع كاملاً، وهذه الالتزامات هي التي تساهم في حل قضايا مفصلية كال فقر والبطالة، إضافة إلى تطوير نوعية الخدمات وتحسينها، لذا تكمن فكرة تبني المسؤولية المجتمعية أفراداً ومؤسسات في النهوض المجتمعي ككل، وتحسين كافة الظروف المعيشية والاقتصادية، الأمر الذي يجعل الدولة ذات رفاة اقتصادية اجتماعية تظهر فيها مظاهر التكافل والرحمة والتعاون. (وزارة التخطيط والتعاون الدولي،2022)

أن التوسع الكبير الذي تشهده المنظمات في تعزيز الدور التكافلي مع الحكومة نحو تنمية المجتمع جعلت من المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة لهذه المنظمات وذلك لأسباب منها:

أولاً -محاولة كسب رضا المستفيدين من خدمات هذه المنظمات بالقيام بأعمال تحقق رغبة الرأي العام واستثمار هوية المنظمة وسمعتها في مثل هذه المبادرات الاجتماعية.

ثانياً-الاستفادة من القدرات الفكرية المهنية والمجتمعية في حل المشكلات الاجتماعية القائمة

ثالثاً: إنَّ تبني المسؤولية المجتمعية يساهم في استدامة الموارد والمحافظة عليها مما سيؤدي إلى التفكير في برامج وأدوات ستدفع بالمسؤولية المجتمعية للشركات إلى ابتكار صور عصرية وجديدة تخدم المجتمع وتحافظ على موارده. (وزارة التخطيط والتعاون الدولي،2022)

رابعاً: تساهم المسؤولية المجتمعية في خفض التكاليف على المؤسسات والشركات، وذلك من خلال تبني برامج تخدم المجتمع وفي الوقت ذاته أقل تكلفة، مثلاً استخدام أدوات صديقة للبيئة وقليلة التكلفة، كما أنَّ تبني الشركات لمفهوم المسؤولية المجتمعية وتطبيقه من خلال برامجها وخدماتها سيساهم في عمل دعاية تسويقية جيدة لها، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض التكلفة التسويقية المتمثلة بالإعلانات والدعايات لجذب العملاء والمجتمع ككل. (اللويحق، 2015)

ونظراً لطبيعة مجتمعاتنا المسلمة ومنذ أن شرع الله الشرائع والأديان كفل معها الحقوق والواجبات وأوصى بالرحمة والتعاطف والتكافل بين المسلمين بعضهم لبعض لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) [صحيح مسلم، خلاصة حكم المحدث: صحيح]، والتي تنادي بالمسؤولية المجتمعية التي تراعي كافة فئات المجتمع وتعمل على تنميته ومع ظهور المنظمات الحديثة في المجتمعات وما تبعها من تداعيات الاختلاف في التوازن المادي والاجتماعي وظهور المجتمع الطبقي، ظهرت فكرة التكافل الاجتماعي تحقيقاً للمسؤولية المجتمعية.

لقد استدعت التطورات الحديثة والالتزام بمبادئ المسؤولية المجتمعية في منظمات الأعمال في القطاعين العام والخاص من القائمين على هذه المنظمات بالمبادرة بإنشاء صناديق التكافل الاجتماعي لتحقيق واجباتها الاجتماعية نحو المجتمع والتنمية المجتمعية، لذلك عملت جامعة الملك سعود من خلال توجهاتها وضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030 في العمل ضمن منظومات العمل الحكومي في تحقيق التنمية المحلية لمجتمع مدينة الرياض حيث تأمل جامعة الملك سعود في تحقيق المحور الثالث من استراتيجيتها وهو (خدمة المجتمع)، من خلال تفعيل كافة قنوات الاتصال بين الجامعة ومنسوبيها والمجتمع المحلي لمدينة الرياض ، وتوثيق جهود وحدات الجامعة المختلفة في تعزيز الدور التنموي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ، وتعزيز اسهامات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في خدمة المجتمع، وهو الأمر الذي يساهم في تحقيق أهداف الجامعة وخطتها الاستراتيجية في زيادة الوعي بأهمية الخدمة المجتمعية، وتوحيد آلية

العمل للخدمات المجتمعية، وتعزيز الخدمات المجتمعية داخل وخارج الجامعة، وتطوير منظومة التعاون والشراكة مع المجتمع المحلي من خلال تفعيل دور صندوق التكافل الاجتماعي بالجامعة.

#### ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود والذي تم انشائه بقرار مجلس الجامعة في جلسته الثانية التي عقدت بتاريخ 14/5/1405 هـ، حيث يهدف الصندوق من خلال ما نصت عليه المادة الأولى من اللائحة الأساسية لعمل الصندوق " ينشأ صندوق التكافل الاجتماعي لمنسوبي جامعة الملك سعود ممن هم على رأس العمل أو السابقين في مقر الجامعة بهدف الى تنمية أواصر الاخوة بين منسوبي الجامعة الحاليين والسابقين المحتاجين منهم الذين يواجهون صعوبات وظروفاً مالية أو يتعرضون لأزمات مالية لا يستطيعون التغلب عليها بقدراتهم وإلى تنمية النشاطات الثقافية والاجتماعية" (اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود 1422).

ان صندوق التكافل الاجتماعي من الجهات التنظيمية التي يأمل منها وفق ما نصت عليه اللائحة الأساسية للصندوق في المادة الأولى بأن يساهم في خدمات أكثر شموليةً وتحقيقاً لتنمية المجتمع من خلال تحقيق الكفايات من الخدمات العامة التي تتطلبها التنمية المحلية وتحقق المسؤولية المجتمعية.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في بحث مدى تحقيق صندوق التكافل الاجتماعي لأهدافه حسب معايير ISO26000 ويتفرع

من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما استراتيجيات وتنظيمات الصندوق الرسمية؟
- 2- ما الأدوار والأداء الحالي للصندوق؟
- 3- ما الفرص والتحديات التي تواجه الصندوق؟
- 4- ما التصورات المستقبلية لتطوير أداء الصندوق؟

#### ثالثاً: أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود و القدرة على تطوير وحوكمة عمل الصندوق من أجل استدامة المالية العامة للصندوق والدخول في استثمارات تقدم خدمات وتعود بمردود مالي ومادي يعمل على تعزيز الدور التنموي الاجتماعي بما يحقق مستهدفات الجامعة في تنمية المجتمع وتحقيق درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية ، بما في ذلك تعزيز القدرات المؤسسية للصندوق ، وبالتالي تعزيز الدور التنموي ككل، ورفع قدرة الصندوق على الحفاظ على التطور المستمر لأعماله في التنمية المجتمعية ، وقدرته على توفير مصادر جديدة لإيراداته وتقليل الفجوة بينها وبين قدرة الصندوق على إتباع استراتيجية مناسبة لتحقيق الأهداف التنموية ، والوفاء بقيود ميزانيته على المدى الطويل.

#### رابعاً: هدف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

- 1- استراتيجيات وتنظيمات الصندوق الرسمية.
- 2- الأدوار والأداء الحالي للصندوق في تطبيق ISO26000 للمسؤولية المجتمعية.
- 3- الفرص والتحديات التي تواجه الصندوق.
- 4- التصورات المستقبلية لتطوير أداء الصندوق .

#### خامساً: مصطلحات الدراسة

**التكافل الاجتماعي:** هو أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفساد والأضرار المادية والمعنوية، بحيث يشعر كل فرد فيه أنه إلى جانب الحقوق التي له أن عليه واجبات للآخرين، وخاصة الذين ليس باستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة، وذلك بإيصال المنافع إليهم ودفع الأضرار عنهم. (اللوحيق، 2015)

**صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود:** هو صندوق تكافلي جاءت أهمية إنشاء هذا الصندوق ومهمته رعاية المحتاجين ومساعدتهم وتكثيف جهودهم التعاونية في خدمة المجتمع وفق قرار معالي مدير الجامعة رقم 4451 في 14/5/1405 هـ، المبني على قرار مجلس الجامعة في جلسته الثانية للعام الجامعي 1404/1405 هـ، والقاضي بتشكيل مجلس تأسيسي لإدارة صندوق التكافل الاجتماعي. <https://ssf.ksu.edu.sa>

التنمية المحلية: هي القيام بمجموعة من العمليات، والنشاطات الوظيفية، والتي تهدف إلى النهوض في كافة المجالات المكونة للمجتمع المحلي، وتعرف أيضاً، بأنها: دعم سلوك الأفراد، وصقل مهاراتهم حتى يتمكنوا من تطوير أنفسهم، مما ينعكس إيجابياً على مجتمعهم، ويؤدي إلى نموه في العديد من القطاعات المحلية المؤسسية، والتعليمية، وغيرها. (مرزوقي، واحمد مخلوف، 2018) 0.

**المسؤولية المجتمعية:** يقصد بها مسؤولية ذاتية يقوم بها الفرد اتجاه نفسه نحو الجماعة، والذي يكون هو واحد منهم، فهي تعبر عن الارتباط الشديد الذي يجمع بين الفرد في المجتمع وبين الجماعة والشعور بالانتماء نحو هذه الجماعة، هذا إلى جانب الرغبة القوية التي تسيطر على الفرد والتي تدفعه إلى العمل من أجل تطوير الجماعة والمجتمع. (الرحاحلة، 2011)

**معييار ISO26000:** هي (مواصفة عالمية تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن المنظمات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات)

## سادساً: منهجية البحث

سيتم استخدام منهج تحليل المحتوى للوثائق والسياسات الرسمية. وسيتم جمع البيانات من المصادر الرسمية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود، من خلال مبحثين رئيسيين:

**المبحث الأول:** سيتم فيه استعراض الإطار النظري للمسؤولية المجتمعية، والتعرف على تجارب عربية في الدور الاجتماعي لصناديق التكافل الاجتماعي في 3 ممارسات عملية عربية وتجربة محلية وتحليلها من حيث الخدمات التي تقدمها هذه الصناديق والأنظمة التي تعمل من خلالها واستخلاص النتائج منها

**المبحث الثاني:** واقع المسؤولية المجتمعية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود حسب معايير ISO26000

## المبحث الأول:

### أولاً: مراجعة الأدبيات

لا يعدّ مفهوم المسؤولية المجتمعية للمنظمات مفهوماً حديثاً، حيث ظهر هذا المفهوم في الستينات من القرن الماضي، وتزايد الاهتمام بالدور الاجتماعي للمنظمات في أعقاب الانهيارات المالية للشركات العالمية عام 2008م، حيث تبنت العديد من المنظمات برامج المسؤولية المجتمعية، ولم يكن هذا التنبؤ اختيارياً وإنما هو أمر ملزم إذا رغبت تلك المنظمات في البقاء والاستمرار والمنافسة. (عزاوي، واللخضر، 2012)، بدأت منظمات الأعمال تظهر مسؤوليتها الاجتماعية في إدارة استراتيجياتها والتقارير الاجتماعية لأصحاب المصالح، وقد ذكر البكري والديويجي (2001) أنه قبل حلول الالفية الثالثة قدم الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) مبادرة تسعى الى تفعيل دور الشركات في المجتمع وسميت بالاتفاق العالمي، وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية الاستثمار في مختلف مجالات المسؤولية المجتمعية حيث تأتي بالكثير من المنافع للمنظمة، وذكر (Margolis and Walsh 2003) بأن المسؤولية المجتمعية تساهم في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمات وتعمل على زيادة المبيعات.

ظهرت العديد من الدراسات التي ناقشت المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والتي أكدت على أهمية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمنظمات وأنه لم يعد اختيارياً للمنظمات إذا ارادت الاستمرار والبقاء (الغالي، والعامري، 2005) وبين (نجم، 2006) انه يجب على كل منظمة أن تحدد مسؤوليتها من خلال أدائها الاجتماعي والمنفعة المحققة للمجتمع.

إن المسؤولية المجتمعية للمنظمات تتعدد بأشكال مختلفة وتشكل وفق المعادلة التالية (carroll and shabana, 2010):

المسؤولية المجتمعية للمنظمات = المسؤولية الاقتصادية + القانونية + الأخلاقية + الخيرية (المجتمعية).

سوف نتناول الدراسات التالية للتعرف على أهمية المسؤولية المجتمعية للمنظمات:

### ثانياً: الدراسات السابقة

1- دراسة (سليمان بلوارو وبلقاسم بن علال، 2021). واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات - دراسة حالة لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية.

هدف هذه الدراسة إلى البحث عن واقع وحقيقة تبني منظمات الأعمال الصناعية الناشطة بربوع ولاية (محافظة) غرداية الجزائرية بمسؤولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم اتجاه أصحاب المصلحة المعنيين بذلك، والاضطلاع بأدوارهم اتجاه المالكين والعاملين، الزبائن والبيئة والمجتمع وكل الأطراف ذات العلاقة.. توصلت الدراسة إلى عدم وجود خلفية عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية لدى

أغلب أفراد مجتمع الدراسة، مع وجود تطبيق العديد من اتجاهاتها (اتجاه المساهمين، العاملين، الزبائن، ...، المجتمع) لديهم بما يعني وجود تطبيق نسبي للمسؤولية الاجتماعية من حيث لم يدري مجتمع الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات استجابة للمسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات تعزى لحجم، الصفة القانونية، ملكية الشركة الصناعية.

- 2- دراسة (محمد الشغراني، 2019). المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال دراسة حالة . هدفت الدراسة الى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية الاقتصادي، المسؤولية القانوني، المسؤولية الأخلاقي، والمسؤولية الخيرية) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (التكلفة الأقل، السمعة، الابداع، الاستجابة، والجودة) في منظمات الأعمال، واسقطت الدراسة الميدانية على مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان أهمها: وجود ارتباط ذو دلالة احصائية لكل من (البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي، والبعد الخير) في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة محل البحث، كما كان تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة كما يلي البعد القانوني يليه البعد الأخلاقي، ثم يليه البعد الخير، وأخيراً البعد الاقتصادي. وتمخض عن هذه الدراسة جملة من الاقتراحات والتوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية التي تحقق للمنظمة التميز التنافسي وبالتالي تحقيق أهدافها المسطرة، وإلى ضرورة هيكلة ادارة مستقلة في الهيكل التنظيمي خاصة بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، والعمل على تكثيف الحملات الإشهارية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام، بالإضافة الى ضرورة اقامة شراكة مع الجهات الفاعلة في المجتمع.
- 3- دراسة (البشير عصام بابكر، 2014). دور برامج المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الصورة الذهنية لشركات الاتصالات: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على مجموعة سود اتل للاتصالات خلال الفترة ما بين 2011-2014م.

ناقشت هذه الدراسة قضية المسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من القضايا العالمية المهمة واهتمام الشركات بقضايا المجتمعات التي تعمل يمكنها من تحقيق أهدافها وجني الأرباح، كما يساهم ذلك في تحقيق التنمية المستدامة من أجل مستقبل أفضل للأجيال الحالية وللأجيال القادمة، ويساهم في بناء صورة ذهنية طيبة عنها. اهتم الدارس بهذه القضية عبر تناول تجربة مجموعة سود اتل للاتصالات بالسودان في مجال المسؤولية الاجتماعية فيه.

خلصت هذه الدراسة الى نتائج أهمها أن المسؤولية الاجتماعية من صميم الدين الإسلامي وتبنيها واجب ديني، وأن المسؤولية الاجتماعية كمفهوم حديث بدأ ينمو في الوعي العام لأهل السودان وهو أخذ في التعمق، وتبني سود اتل للمفهوم وعملها في مشروع وبرامج لصالح المجتمع فيها ساهم في تحسين صورتها الذهنية، ودعم جهودها التسويقية وعلاقتها مع مختلف أصحاب المصلحة من عاملين واسرهم ومساهمين ومجتمع وحكومة وبيئة، كما أن عدم المعالجة الإعلامية المتكاملة لهذا الجهد جعل البعض يري ان شركات أخرى تقدم أفضل منها في هذا الجانب.

### ثالثاً: التجارب العربية في صناديق التكافل الاجتماعي

#### 1- جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية

منذ بداية التعليم العالي في جمهورية مصر العربية كانت فكرة إنشاء صناديق التكافل الاجتماعي من ضمن قوانين تنظيم الجامعات الصادر بالقرار الجمهوري رقم 265 لسنة 1979 والمعدل باللائحة التنفيذية لعام 2006 حيث اهتمت بتنظيم عمل صناديق التكافل الاجتماعي وطبيعة الأدوار التنموية والخدمات التي تقدمها هذه الصناديق لخدمة المجتمع وخدمة الطلاب المستفيدين من خدمات صندوق التكافل الاجتماعي حيث أن التنظيم جاء بتشكيل صندوق تكافل مركزي يختص بكافة الجامعات المصرية وصناديق أخرى لكل جامعة وللكليات صلاحية انشاء الصناديق الخاصة بها وفق النظام المقرر في لائحة تنظيم الجامعات المعدل لعام 2006. يوفر صندوق التكافل الاجتماعي بالجامعات العديد من الخدمات المختلفة في النواحي الاجتماعية والدراسية لطلاب المستحقين للتكافل الاجتماعي بالجامعات المصرية.

وقدمت جامعة حلوان كإحدى الجامعات المصرية نموذج جيد لتفعيل الدور التنموي لصندوق التكافل الاجتماعي في الجامعة وقدم العديد من البرامج والاسهامات التنموية لخدمة المجتمع المحلي وطلاب الجامعة حيث يشترك صندوق التكافل المركزي بالجامعة مع صناديق التكافل الفرعية بالكليات في تقديم عدد من الخدمات والمساعدات للطلاب والمجتمع المحلي وتفعيل الدور التنموي للصندوق من خلال تقديم الاسهامات التالية والتي لها أثر كبير في تنمية المجتمع والقيام بتأدية الجامعات لدورها في تحقيق أهداف التنمية المختلفة:

1. سداد الرسوم الدراسية للطلاب.
2. سداد رسوم المدينة الجامعية.
3. شراء الكتب والمذكرات لكل فصل دراسي.

4. توفير ملابس للطلاب والقيام بحملات تنمية تستهدف الأسر الفقيرة للطلاب من حيث التدريب والتأهيل
5. توفير الرعاية الصحية والخدمات العلاجية للطلاب ولأسرهم.
6. مساعدات مادية لحالات الطوارئ والوفاة لدى الطلاب . (الموقع الرسمي لجامعة حلوان. 19/10/2022)
- 2- صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة عين شمس  
نشئ هذا الصندوق من أجل مساعدة الطلاب الغير قادرين على مستوى كليات الجامعة لاستكمال مراحل التعليم الجامعي على أكمل وجه، حتى يتمكنوا من مواجهة مسيرة الحياة العملية، وحتى ينشأ كل منهم مواطناً صالحاً يخدم الوطن  
الخدمات التي يقدمها الصندوق
  1. المساهمة في تسديد المصروفات الدراسية (انتساب - انتظام).
  2. عفاء الطلبة المكفوفين وأبناء المكفوفين من المصروفات الدراسية.
  3. المساهمة في شراء الأجهزة الطبية.
  4. المساهمة في حالة وفاة الطالب وفاة طبيعية لا قدر الله (مصروفات جنازة).
  5. المساهمة في حالة وفاة الطالب نتيجة حادث لا قدر الله.
  6. تقديم شنطة رمضان للطلبة المحتاجين.
  7. الاحتفال بيوم اليتيم وتوزيع مبالغ نقدية على الطلاب.
  8. المساهمة في الأدوات العلمية للكليات العملية.
- حيث تم زيادة دعم صندوق التكافل الاجتماعي في كليات الجامعة، بضح ما يزيد عن 500 ألف جنيه مصري، في أرصدة الكليات المختلفة، وذلك من أجل استمرار العمل من أجل تحسين وتطوير الخدمات، وتقديمها للطلاب والطالبات المستحقين لها، حيث تستهدف خطة صندوق التكافل الاجتماعي والتي تهدف إلى الاهتمام بجودة وكفاءة عملية التعليم والتعلم مدى الحياة، بالشكل الذي يتناسب مع رؤية مصر 2030، وأن يتم ذلك وفقاً لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل. (الموقع الرسمي لجامعة عين شمس، 21/10/2022)
- 3- صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة سلفيت دولة فلسطين  
تأسس صندوق التكافل الاجتماعي وفقاً لقوانين دولة فلسطين بموجب الموافقة من رئيس دولة فلسطين عام 2019 حيث يستهدف الصندوق الى دعم الطلاب المحتاجين للمساعدة في اكمال دراستهم الجامعية وترميم وتأهيل وصيانة المنازل للأسر الفقيرة ومنح الدعم المالي والتقني للمشاريع الإنتاجية للأسر المحتاجة. حيث قام الصندوق منذ بداية اعماله في 2019/12/28 بالعديد من البرامج والإنجازات التنموية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال مبادرات إيجابية تسهم في تقديم المساعدات لطلبة الجامعة والكليات من ذوي الدخل المحدود والحصول على منح من الجامعات الأخرى لقبول اعداد من الطلبة المتميزين وفق الاتفاقيات التي ابرمت مع الجامعات الفلسطينية حيث تم توقيع مذكرة تفاهم تلزم جامعة القدس المفتوحة بتقديم دعم مالي للصندوق بقيمة 8040 ألف دينار قيمة منحة مقدمة من الجامعة للصندوق للربع الأول من عام 2020 وتوقيع مذكرة تفاهم تلزم جامعة فلسطين التقنية بتغطية 40% من قيمة المنح الدراسية للطلاب الموافق عليهم ويتحمل الصندوق 60% من تكلفة المنح.  
قام أيضاً صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة سلفيت انطلاقاً من أهدافه التنموية الرامية لتحسين ظروف الاسر الفقيرة بترميم وتأهيل 12 منزل خلال العام 2020 بتكلفة اجمالية 160 ألف دولار امريكي، قدم الصندوق دعم للمشاريع الإنتاجية بالشراكة مع المؤسسة الوطنية للتأمين الاقتصادي بقيمة 540 ألف دولار امريكي يساهم الصندوق منها بـ 150 ألف دولار. (التقرير السنوي لصندوق التكافل الاجتماعي جامعة سلفيت، 2021)
- 4- تجربة شركة الكهرباء السعودية-المملكة العربية السعودية  
سعت الشركة للاستثمار في المجتمع الذي تعمل فيه عن طريق خلق مبادرات ذات صبغة تنمية بعيدة المدى مبنية على قياس احتياجات ذلك المجتمع والعمل على تلبيتها ويتم قياس أثر تلك المبادرات والبرامج عن طريق تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية ومقارنتها مع النتائج الفعلية، حيث عملت الشركة على:
  - 1- تقديم كافة أشكال العون المباشر، وغير المباشر للمؤسسات الخيرية والاجتماعية والتنموية، وذلك من أجل تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع الذي تعمل فيه.
  - 2- الإسهام في دعم توفير فرص العمل لأفراد المجتمع المحيط بجميع فئاته دون تمييز لأي اعتبارات.
- ومن منطلق مسؤولية الشركة الاجتماعية قامت فكرة إنشاء صندوق التوفير والادخار استناداً للمادة الخامسة والإربعون بعد المئة من نظام العمل السعودي والتي تنص على "يجوز لصاحب العمل بعد موافقة الوزير (وزير العمل) انشاء صندوق للتوفير والادخار

على أن تكون مساهمة العمال فيه اختياريه. ويجب اعلان الأحكام المنظمة لكل ما يتصل بقواعد عمل هذا الصندوق" بحيث يحقق العديد من الأهداف من ضمنها:

- أ- مساعدة الأعضاء على الادخار الشخصي ويقوم هذا البرنامج على توفير عدة رغبات للأعضاء بالاستقطاع من مرتباتهم الشهرية وعلى حسب المدة التي يقدمها البرنامج بحيث تستثمر المبالغ المدخرة في مشاريع استثمارها تعود بالفائدة على الصندوق وعلى الأعضاء.
  - ب- تقديم القروض الميسرة للأعضاء وتوفير السيولة المالية لهم لمواجهة حالات الطوارئ.
  - ج- تحقيق الأرباح السنوية من خلال الاستثمارات قليلة المخاطر وذات العائد الربحي المرتفع وتشغيل أموال الادخار من خلال برامج المراجعة حيث بدأ الصندوق بـ 200 الف ريال كرأس مال في العام الأول للصندوق حتى وصل خلال 9 أعوام من العمل الى 36 مليون ريال سعودي. (تقرير المعهد الإسلامي للتنمية، 2021)
  - د- تمويل وإقامة المشاريع الإنتاجية وتحقيق الاستقرار المالي للصندوق والأعضاء.
- لقد حققت إدارة الصندوق من خلال برامج المسؤولية المجتمعية في زيادة ولاء العاملين والحد من التسرب الوظيفي للكفاءات العاملة بشركة الكهرباء السعودية.

نتائج تحليل واقع الممارسات العملية في التجارب العربية لإدارة صناديق التكافل الاجتماعي:

- 1- تمارس صناديق التكافل الاجتماعي عملها في الجهات محل البحث في ظل وجود أنظمة وقوانين وتشريعات حكومية تعمل في إطارها هذه الصناديق مما يكسب أعمالها الشرعية النظامية والقوة في التنفيذ وتعمل وفق تطبيق معيار المسؤولية المجتمعية.
- 2- أسهمت هذه الصناديق في تنمية مجتمعاتها المحلية وفقاً لاحتياجاتها وميزانياتها التقديرية.
- 3- تنوع مصادر الدخل من خلال قنوات الاستثمار التي تعمل من خلالها هذه الصناديق.
- 4- يعتمد نجاح الصناديق محل البحث في تحقيق أهدافها على مدى توفر السيولة المالية.

## المبحث الثاني: واقع المسؤولية المجتمعية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود حسب معايير ISO26000 :

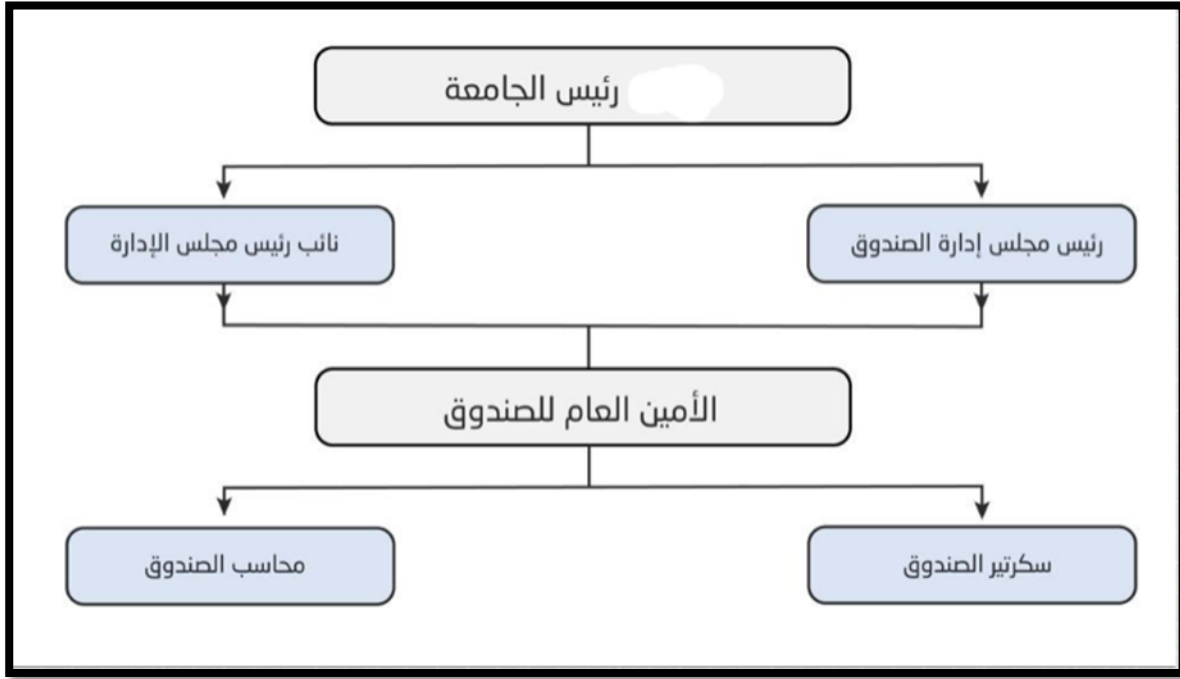
سوف يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف وتحليل واقع المسؤولية المجتمعية وفق معيار ISO26000 والذي يقوم على عدد من المبادئ التي يتطلب من الجهات تبنيها وتطبيقها في ممارسة أعمالها والتي سوف يتم دراسة واقع تطبيقها على كافة جوانب العمل داخل الصندوق من خلال تتبع الأداء الفعلي وممارسات العمل القائمة وفق إجابة الأمين العام للصندوق في المقابلة التي أجريت معه بشأن هذه الدراسة وكانت الإجابات وفق الأسئلة التي تناقشها الدراسة:

### السؤال الأول: ما استراتيجيات وتنظيمات الصندوق الرسمية؟

وجدت الباحثة من خلال التتبع لمراحل تطور أعمال الصندوق منذ أنشائه في عام 1405 هـ ولائحته الأساسية المنظمة لأعماله غياب تطبيق مبادئ معيار ISO 26000 حيث أنه اقتصر مهام وأدوار الصندوق وفق ما ذكره الأمين العام للصندوق وما تضمنه تقرير المجلس التأسيسي لإدارة صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود على:

- 1- تقديم القروض لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والمتعاونين والباحثين من هم على رأس العمل. (تقرير المجلس التأسيسي لإدارة صندوق التكافل الاجتماعي لعام 1406)
- وذكر أن سياسات الدخول في عضوية الصندوق والانسحاب منها اختياري وفق رسم شهري يعادل 20 ريال، مع العلم أن أموال الصندوق تتكون من عدة مصادر منذ بداية نشاط الصندوق وهي كالتالي:

- أ- رسوم العضوية والاشتراكات السنوية (مفعله)
  - ب- الأرباح المتحققة من استثمار أموال الصندوق (غير مفعله)
  - ج- الاعانة التي تقرر له من الجامعة (تم إيقافها منذ عام 1441)
  - د- الرسوم التي تقرر على المرافق الاجتماعية بالجامعة (غير مفعله)
- ويعتمد الصندوق في إدارته لأعماله من خلال التشكيل الإداري القائم على مجلس الإدارة والذي يرشح أعضائه من خلال الانتخاب والتصويت من المشتركين في الصندوق وفق اللائحة الأساسية لعمل الصندوق وفق الهيكل التنظيمي التالي:



شكل رقم (1) الهيكل التنظيمي لصندوق التكافل الاجتماعي

إن محدودية المهام والدور الذي يقدمه الصندوق لا يتوافق مع مبادئ معيار ISO26000 من حيث كون المعيار يتطلب حوكمة الإجراءات التنظيمية والعمل وفق إطار مؤسسي قائم على درجة الاستقلال المالي والإداري للصندوق الذي سوف يعطيه المرونة الأكبر في توسع نشاطاته واختيار الأساليب التشغيلية المناسبة وفق أفضل الممارسات الدولية، وربط الصلاحيات بالمسؤولية وفي هذا تبني للمبدأ الأول من مبادئ المسؤولية المجتمعية ISO26000 - مبدأ القابلية للمساءلة - والذي ينص على:

"أن تستجيب المنشأة أو المؤسسة للمساءلة عن تأثيراتها على المجتمع والبيئة من قبل السلطات القانونية، وتكون هذه القابلية للمساءلة ذات تأثير إيجابي على المؤسسة والمجتمع؛ حيث تُسأل المؤسسة عما يلي:

1- نتائج قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة والاقتصاد، خصوصاً النتائج غير المقصودة.

2- الإجراءات التي اتخذت لمنع تكرار هذه الآثار السلبية غير المقصودة وغير المنظورة."

وطبقاً للمبدأ الخامس من مبادئ المسؤولية المجتمعية ISO26000 - مبدأ سيادة القانون والذي ينص على:

" ينبغي على المنشأة أو المؤسسة أن تلتزم بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية، المكتوبة والمعلنة، والمنفذة طبقاً لإجراءات راسخة ومحددة.

ينبغي أن توافق المنشأة أو المؤسسة على احترامها سيادة القانون بشكل إلزامي (لا أحد فوق القانون)، وأن تكون المنشأة أو المؤسسة على دراية بالقوانين والقواعد المطبقة لكي تخبر الأشخاص داخل المنشأة بالتزامهم لمراقبة وتنفيذ الإجراءات". (صليحه، 2015) إن تطبيق هذه المبادئ سوف يساهم في تطوير الجوانب التنظيمية والقانونية لضمان سير العمل والحفاظ على استدامة واستقرار الموارد المالية والبشرية للصندوق، من خلال نظام رقابي داخلي ضمن الهيكل التنظيمي وسياسات العمل المقترحة وفق التالي.

أولاً: الصفة القانونية للصندوق وفق النموذج المقترح

صندوق تنموي اجتماعي غير هادف للربح يتمتع بالاستقلال المالي والإداري

ثانياً: نطاق عمل الصندوق

المجتمع المحلي لمدينة الرياض، منسوبي جامعة الملك سعود (الطلاب - الموظفين - أعضاء هيئة التدريس)

ثالثاً: الرؤية

دور تنموي فاعل لمجتمع مثمر.

رابعاً: الرسالة

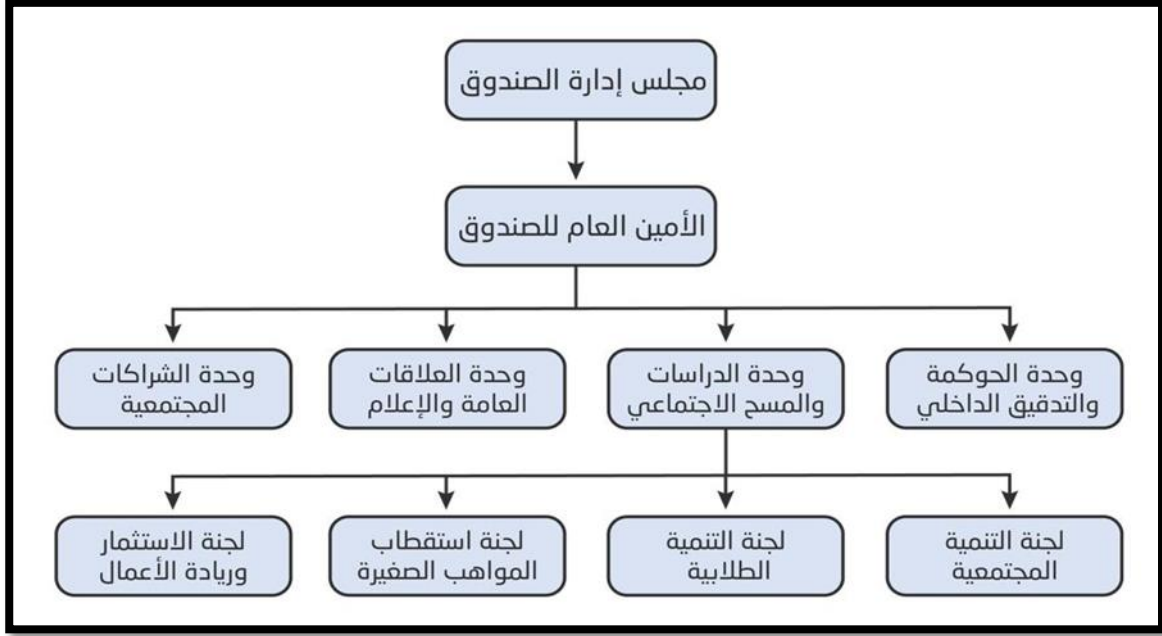
الريادة في العمل التنموي الخيري وخدمة مجتمع مدينة الرياض وطلبة ومنسوبي جامعة الملك سعود



خامساً: القيم الجوهرية للصندوق

- 1- النزاهة 2- الشفافية والافصاح 3- الاستقلالية والعدالة 4- الكفاءة في العمل 5- التنمية المستدامة 6- مسؤولية المجتمعية

سادساً: الهيكل التنظيمي المقترح للصندوق:



شكل رقم (2) الهيكل التنظيمي المقترح لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود

سابعاً: سياسات العمل المقترحة

أ- الفصل في السلطات والمهام

على مجلس الإدارة القيام بالمهام المحددة في اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود وتشكيل اللجان المساندة لأعمال المجلس وفق الهيكل التنظيمي المرفق بدليل السياسات العامة للصندوق. العمل على تفويض الصلاحيات لكل لجنة وفقاً لمهامها وطبيعة عملها من خلال تحديد الوصف الوظيفي لوحدات العمل الذي تقدمه هذه الدراسة وفق التصور التالي:

الوصف الوظيفي لوحدات العمل:

1- مجلس إدارة الصندوق:

يتولى مجلس إدارة الصندوق تسيير أعمال الصندوق المالية والإدارية وفق لائحة تنظيم أعمال الصندوق ويمثل رئيس مجلس الإدارة الصندوق في كافة التعاملات القانونية داخل الجامعة وخارجها.

2- الأمين العام للصندوق:

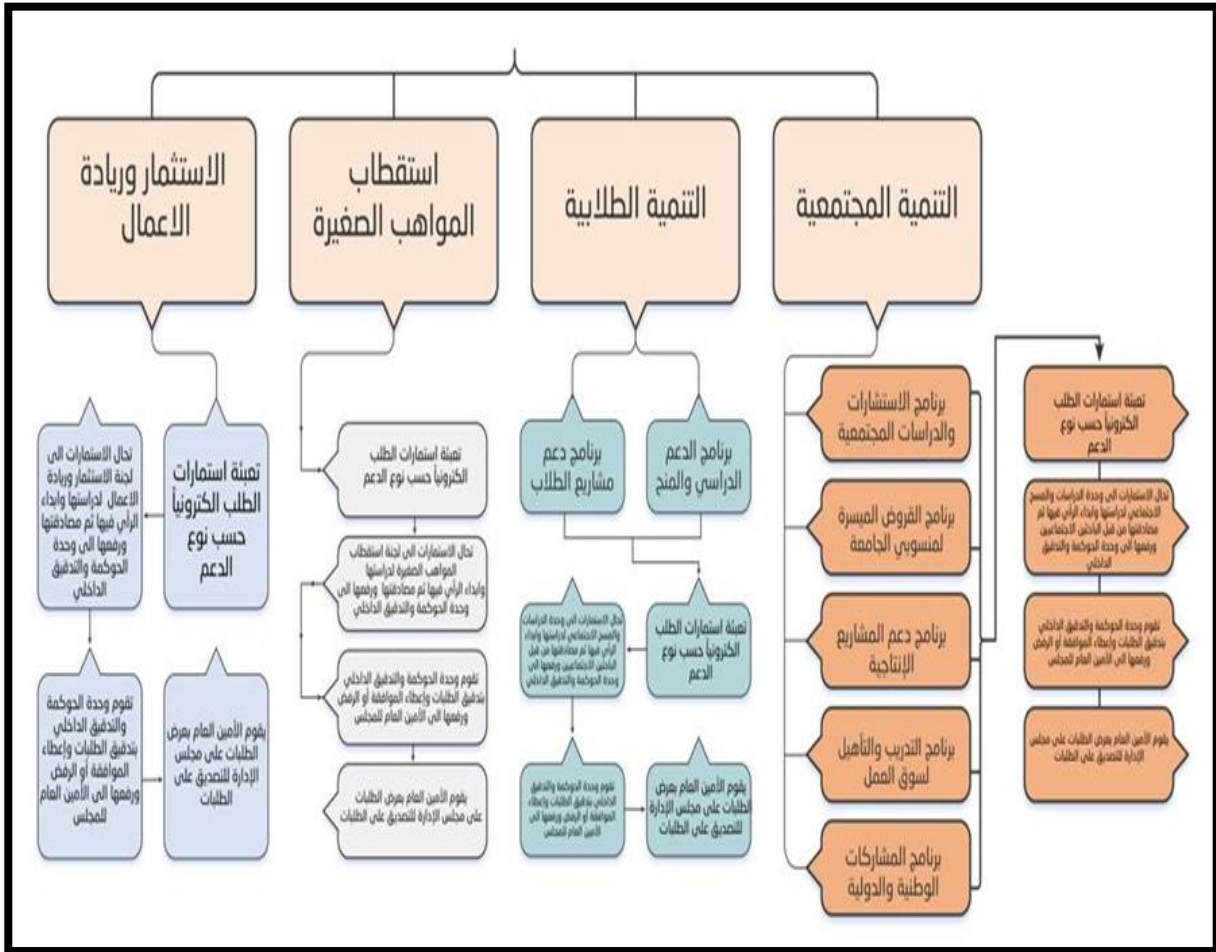
يمثل الأمين العام للصندوق حلقة الوصل بين كافة وحدات العمل ومجلس الإدارة ويؤدي المهام المنوطة به والتي تحددها اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي.

3- وحدة الحوكمة والتدقيق الداخلي:

تتولى وحدة الحوكمة والتدقيق الداخلي المهام التالية:

- أ- اعداد ومراجعة أنظمة الرقابة المالية والرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في الصندوق.  
 ب- مناقشة نظام الرقابة الداخلية مع مجلس الإدارة، والتأكد من أداؤها لواجبها في إنشاء نظام فعال للرقابة الداخلية.  
 ج- مراجعة السياسات والإجراءات المالية والمحاسبية في الصندوق.  
 د- مراقبة مدى تقييد الصندوق بمعايير المسؤولية المجتمعية وقواعد السلوك المني.  
 هـ- دراسات الطلبات المقدمة من لجان ووحدات العمل الأخرى داخل الصندوق والموافقة عليها.

- و- تعمل الوحدة على ضمان الاستخدام الأمثل لموارد الصندوق وفق أفضل الممارسات المحلية والدولية.
- 4- وحدة الدراسات والمسح الاجتماعي:  
تتولى وحدة الدراسات والمسح الاجتماعي استقبال طلبات مسارات العمل التي يقدمها الصندوق لدراساتها والموافقة عليها للرفع بها إلى وحدة الحوكمة والتدقيق الداخلي.
- 5- وحدة العلاقات العامة ولإعلام:  
يتمثل دور وحدة العلاقات العامة كونها تشكل رابطة قوية بين الصندوق والجمهور الداخلي له ومجلس الإدارة والجمهور الخارجي حيث من أهداف الوحدة المحافظة على قوة العلاقة بين الصندوق وبين جمهوره وفهم رغباتهم واحتياجاتهم وتوجهاتهم فالمحافظة على سمعة الصندوق يعد هدف رئيسي.
- 6- وحدة الشراكات المجتمعية:  
أ- إعداد سياسة المسؤولية المجتمعية وفق معيار ISO26000 في مجال الخدمات والشراكات المجتمعية.  
ب- دراسة الخطط والبرامج والطلبات المتعلقة بخدمة المجتمع والشراكة، مع تحديد الآليات ومتابعة تنفيذها، والرقابة على مستوى الأداء وتقييمه.  
ج- مراجعة العقود والاتفاقيات التي يبرمها الصندوق مع أطراف الشراكة والتحقق من مدى مستوى الإنجاز.  
د- التواصل مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، بالتعريف بأعمال الصندوق في مجال المسؤولية المجتمعية، وإرساء علاقات وشراكات مثمرة.
- 7- لجنة التنمية المجتمعية:  
تقوم بتأدية العديد من المهام والبرامج التي تحقق مستهدفات الصندوق.
- 8- لجنة التنمية الطلابية:  
تعمل على البرامج الموجهة للطلاب والتي يرعاها الصندوق من خلال برامج المنح الدراسية ودعم المشاريع الابتكارية.
- 9- لجنة استقطاب المواهب الصغيرة:  
تقوم لجنة استقطاب المواهب الصغيرة على البحث واستكشاف المواهب الصغيرة ورعايتها بالتنسيق والتعاون مع الجهات داخل مدارس الجامعة ومستفيدي الجمعيات الخيرية ومنصة موهبة الوطنية.
- 10- لجنة الاستثمار وريادة الأعمال:  
تعمل لجنة الاستثمار على:  
أ- تقويم المنتجات الأولية وإمكانية تحويلها إلى نماذج لمنتجات تجارية، وتقديم المشورة قبل أن يبدأ الصندوق في استثمار أية أموال فيها.  
ب- تحويل نماذج المنتجات الأولية إلى نماذج للمنتجات التجارية.  
ج- تحديد الشكل التجاري للإنتاج الموسع والتسويق للمنتجات والمشاريع التجارية.  
د- الدخول في الاستثمار التجاري والصناعي.  
هـ- دعم وإدارة الفرص المتميزة للاستثمار من خلال شراكات استراتيجية فعالة ذات عائد تنموي مستدام.
- ب- تفعيل الحوكمة والرقابة الداخلية  
نظراً لأهمية عمل الصندوق وارتباطه بالدور التنموي الفعال تجاه المجتمع ومنسوبي الجامعة وطلابها تم تشكيل وحدة الحوكمة والتدقيق الداخلي لتكون وحدة مساندة لعمل المجلس، حيث تتولى هذه الوحدة حوكمة القرارات لصادرة عن أعمال المجلس واللجان المنبثقة منه، والعمل على الرقابة الداخلية والتدقيق المالي والإداري والتأكد من دقة البيانات المحاسبية والقوائم المالية للصندوق وقياس نتائجه بمؤشرات أداء رئيسية لمعرفة مدى كفاءة وفعالية أعمال الصندوق من خلال تعيين مدقق حسابات داخلي ومراجع خارجي لتحقيق مبادئ النزاهة والحيادية في تقييم القوائم المالية للصندوق ورسم إجراءات العمل المتبعة في الصندوق ممثلةً بالتوضيح التالي :



شكل رقم (3) إجراءات العمل المقترحة لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود

بحث تتم إجراءات عمل الصندوق واتخاذ القرارات عبر التسلسل الاجرائي السابق والذي يحافظ على سلامة العمل المالي والإداري كون أغلب قرارات الصندوق ذات أثر مالي.

ج- تعزيز المساءلة المجتمعية

يقوم هذا المبدأ على سياسة الإفصاح والشفافية من خلال نشر إنجازات الصندوق للمجتمع المحلي والفئات المستفيدة من أعماله حتى يتمكن الجميع من معرفة نتائج أعماله باعتبار هذه الأطراف جهات خارجية تعمل على مراقبة أعمال الصندوق ويحق لها المشاركة في الرقابة والتقييم وفيه هذا الجانب تبني للمبدأ الثالث من مبادئ المسؤولية المجتمعية ISO26000 - مبدأ الشفافية- والذي ينص على "ينبغي أن تتحلى المنشأة أو المؤسسة بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، وأن توضح ودقيق وتام سياستها وقراراتها وأنشطتها التي تكون مسؤولة عنها، بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع، وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين، أو المحتمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة".

من خلال تعزيز الإفصاح والشفافية وتحقيقاً للمبدأ الرابع من مبادئ المسؤولية المجتمعية ISO26000 حيث يتضمن- احترام مصالح الأطراف المعنية من خلال:

1. أن تحترم المنشأة أو المؤسسة وتضع في اعتبارها وتتجاوب مع مصالح أطرافها المعنية.
2. ينبغي أن تضع في الاعتبار الرؤى الخاصة بالأطراف المعنية التي قد تتأثر بقرار ما، حتى لو لم يكن لهم دور رسمي في حوكمة المنشأة أو المؤسسة.
3. ينبغي أن تضع في الاعتبار العلاقة بين مصالح الأطراف المعنية والتوقعات الأكبر للمجتمع والتنمية المستدامة.
4. وينبغي أن تقدم المعلومات الفعلية في الوقت المناسب لتمكين الأطراف المعنية من تقييم تأثير قرارات وأنشطة المنشأة أو المؤسسة بدقة على مصالحهم وثيقة الصلة.

## د- تفعيل الدور الإعلامي للصندوق

العمل على تطوير البيئة المؤسسية وتسهيل إجراءات العمل من خلال تفعيل وتحديث البوابة الالكترونية للصندوق وقيام وحدة العلاقات العامة والاعلام باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لإبراز الصندوق وأهدافه وجذب الداعمين وجهات التمويل للصندوق.

## ه- السياسة المالية للصندوق

لأجل ضبط عمل الصندوق المالي وتعزيز إجراءات الحوكمة المالية لا بد من:

وجود نظام محاسبي محوسب لإجراء وحفظ العمليات المالية وفقاً للفقرة رقم (3) من القرار رقم (235) الصادر بتاريخ 1425/8/20 هـ الصادر من مجلس الوزراء والتي تنص على " على الجهة الإسراع في استخدام أنظمة الحاسب الآلي في جميع العمليات المالية والمحاسبية، والتحول من الوسائل التقليدية في مسك السجلات وإعداد الحسابات والبيانات المالية إلى الوسائل الإلكترونية"

## السؤال الثاني: ما الأدوار والأداء الحالي للصندوق؟

منذ إنشاء الصندوق عام 1405 هـ استغرق العمل والتشغيل الكامل للصندوق الوقت الكثير حتى أقرت اللائحة الأساسية بصورتها النهائية في عام 1422 هـ في الجلسة الثانية لمجلس الجامعة التي عقدت في 1422/8/22 هـ والجلسة السادسة التي عقدت في 1424/1/9 هـ ، ولكن اقتصر عمل الصندوق على تقديم القروض للمنسوبين بشكل بسيط جداً لمحدودية الموارد وضعف الجانب الإعلامي والتعريف عن الصندوق . ( تقرير المجلس التأسيسي لإدارة صندوق التكافل الاجتماعي لعام 1406)

مازال الصندوق خلال رحلة 39 عام منذ إنشائه لم يقدم الدور التنموي المأمول ولم تفعل المادة الأولى من اللائحة الأساسية لعمل الصندوق والتي نصت على " ينشأ صندوق التكافل الاجتماعي لمنسوبي جامعة الملك سعود ممن هم على رأس العمل أو السابقين في مقر الجامعة بهدف الى تنمية أواصر الاخوة بين منسوبي الجامعة الحاليين والسابقين المحتاجين منهم الذين يواجهون صعوبات وظروفاً مالية أو يتعرضون لأزمات مالية لا يستطيعون التغلب عليها بقدراتهم وإلى تنمية النشاطات الثقافية والاجتماعية " (اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود)

يقوم الصندوق بتقديم خدمات الإقراض الميسرة لمنسوبي الجامعة من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس وفق اللوائح والأنظمة في الصندوق حيث يوضح الجدول التالي مبالغ الاشتراكات والمبالغ الممنوحة كقروض:

عدد المشتركين	مبالغ الاشتراك والأقراض	مبالغ الاقتراض المصروفة	عدد الطلبات	ما تم إلغاؤه
بانتظار إدارة الخدمات الالكترونية (منصور المطيري)	٦,١٠٥,٤٨٩,١٤	٦,٠٣٦,٠٠٠	٥٨٢	١١

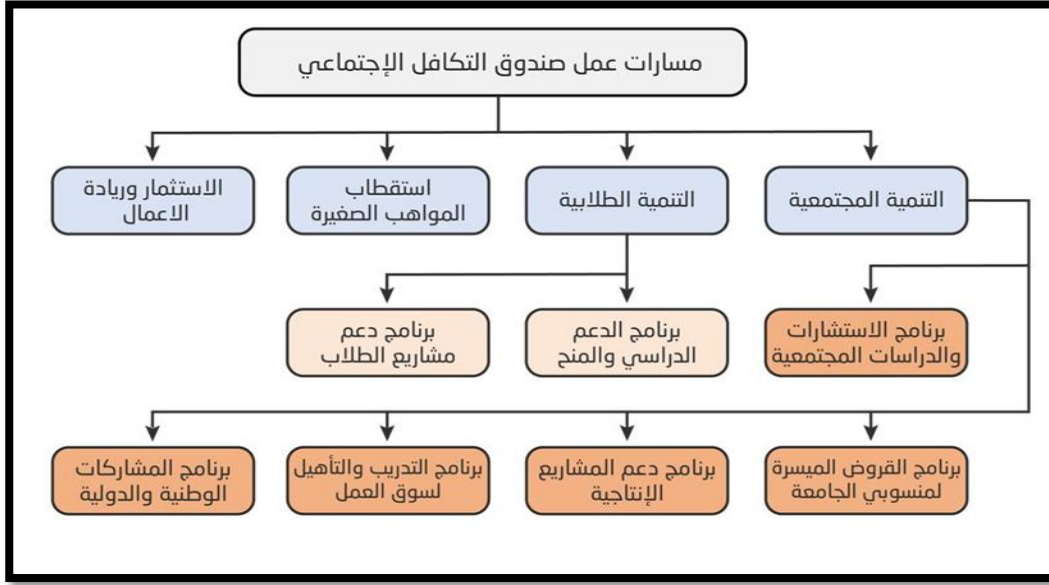
شكل رقم (4) مبالغ الاشتراكات والقروض لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود

الجلسة	تاريخ الجلسة	عدد الطلبات	المبلغ المصروف	الرصيد المتبقي	الطلب الملغى
١	١٤٤٢-٧-٢٥	١٧٤	١,٣٧٠,٠٠٠	٤,٧٣٥,٤٨٩,١٤	لا يوجد
٢	١١-٢٠-١٤٤٢ هـ	١٣١	١,٥٢٥,٠٠٠	٣,٢١٠,٤٨٩,١٤	٦ طلبات
٣	١٤٤٣-٣-٤ هـ	١٥٢	١,٦٣٩,٠٠٠	١,٥٧١,٤٨٩,١٤	لا يوجد
٤	١٣-٦-١٤٤٣ هـ	١٢٥	١,٥٠٢,٠٠٠	٦٩,٤٨٩,١٤	٥ طلبات

شكل رقم (5) (التقرير السنوي لأعمال صندوق التكافل الاجتماعي 2020-2021)

من خلال الأرقام الواردة في التقرير السنوي لأعمال صندوق التكافل الاجتماعي للعام المالي 2020-2021 نلاحظ حجم التفاوت بين ارقام الدعم المقدم للإقراض ولم يذكر التقرير أي أعمال تنموية أخرى يقدمها الصندوق وذكر الأمين العام لصندوق

التكافل الاجتماعي بأن أعمال الصندوق لا تتعدى تقديم القرض الحسن لمنسوبي الجامعة من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ولم يقدم الصندوق طيلة سنوات عمله برامج تنمية وثقافية للمجتمع ، ومن هذا المنطلق وتعزيزاً لتفعيل الدور التنموي للصندوق فإن اطار عمل الصندوق وفق النموذج المقترح سوف يتناول العديد من البرامج التي تحقق التنمية المجتمعية وتعزيز مفاهيم ومبادئ المسؤولية المجتمعية وفق المسارات التالية:



شكل رقم (6) مسارات العمل المقترحة لصندوق التكافل الاجتماعي

يقدم الصندوق مسارات العمل التي من المتوقع أن تسهم في تحقيق متطلبات معيار المسؤولية الاجتماعية ISO26000 وفق

التالي:

أ- مسار التنمية المجتمعية:

يقدم هذا المسار خمسة برامج تستهدف المجتمع وتنميته من خلال:

1- برنامج الاستشارات والدراسات المجتمعية:

يهدف هذا البرنامج الى المساهمة في دعم البرامج الموجهة لمجالات العمل المجتمعي وتقديم الاستشارات العلمية والدراسات البحثية في كل ما يتعلق بقضايا المجتمع.

2- برنامج القروض الميسرة لمنسوبي الجامعة:

تقديم خدمات الإقراض الميسرة لمنسوبي الجامعة من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس وفق اللوائح والأنظمة في الصندوق.

3- برنامج دعم المشاريع الإنتاجية:

يهدف هذا البرنامج إلى دعم المشاريع الإنتاجية من خلال مساعدة الأسر المنتجة عن فتح منافذ لتسويق منتجاتهم وذلك بإقامة وتنظيم مهرجان الأسر المنتجة، ورعاية العديد من المعارض لتسويق منتجات هذه الفئة.

4- برنامج التدريب والتأهيل لسوق العمل:

يهدف هذا لبرنامج الى تدريب الشباب من الجنسين وتأهيلهم لسوق العمل من خلال برامج نوعية ومهنية، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في توظيفهم.

5- برنامج المشاركات الوطنية والدولية:

يهدف هذا لبرنامج الى المشاركة ورعاية المناسبات الوطنية والدولية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.

ب- مسار التنمية الطلابية:

يقدم هذا المسار الدعم الطلابي والمنح ودعم مشاريع الطلاب الابتكارية.

ج- مسار استقطاب المواهب الصغيرة:

يهدف البرنامج الى استقطاب المواهب الصغيرة على البحث واستكشاف المواهب الصغيرة ورعايتها بالتنسيق والتعاون مع الجهات داخل مدارس الجامعة ومستفيدي الجمعيات الخيرية ومنصة موهبة الوطنية.

د- مسار الاستثمار وزيادة الأعمال:

العمل من خلال اللجان المختصة بالاستثمار في الصندوق باقتناص الفرص الاستثمارية وتحويلها إلى عائد مالي ومنتجات تخدم أهداف الصندوق.

#### السؤال الثالث: ما الفرص والتحديات التي تواجه الصندوق؟

إن إدارة المسؤولية المجتمعية للصندوق التكافل الاجتماعي سوف تشكل تحديًا جديدًا لمجلس إدارة الصندوق، وهذا يتطلب اتخاذ قرارات متقدمة تجعل من المسؤولية المجتمعية -ابتداءً- وظيفة أساسية من وظائف الصندوق وتجسيدها من خلال السلوك الأخلاقي للأعمال التي يقدمها الصندوق، بحيث تتجلى تلك المسؤولية في الخطط الاستراتيجية والهياكل التنظيمية وفي كل العمليات الإدارية، كخطوة أساسية نحو إشباع احتياجات أصحاب المصلحة انطلاقاً من طبيعة نشاط الصندوق.

ذكر الأمين العام للصندوق في المقابلة التي أجريت معه بشأن هذا البحث أن التحديات التي تواجه صندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود من خلال ممارسات العمل القائمة خلال 39 عاماً من عمر الصندوق تتمثل بـ:

- 1- غياب السياسات والاستراتيجيات المنظمة لعمل المسؤولية المجتمعية في صندوق التكافل الاجتماعي.
- 2- محدودية الأنشطة والبرامج والممارسات الحالية للصندوق في تفعيل المسؤولية المجتمعية بحكم محدودية الموارد المالية للصندوق.
- 3- قلة الخبرات والممارسات العلمية في تبني معيار ISO26000 للمسؤولية المجتمعية.
- 4- غياب الدور الإعلامي للصندوق.

يرى الأمين العام للصندوق التكافل الاجتماعي بأن الفرص المتاحة لتطوير برامج ومبادرات المسؤولية المجتمعية للصندوق من

ضمنها:

- 1- المساهمة في النشاطات المجتمعية المحلية والدولية.
- 2- اشراك الصندوق في المشاريع الاستثمارية لجامعة الملك سعود.
- 3- الحصول على عضوية المركز الوطني للمنظمات غير الربحية.
- 4- اعتبار الصندوق شريك رسمي في رعاية فعاليات جامعة الملك سعود.

#### السؤال الرابع: ما التصورات المستقبلية لتطوير أداء الصندوق؟

تتطلب المسؤولية المجتمعية وتعزيز الدور التنموي الاجتماعي للصندوق العمل على حوكمة الصندوق من خلال النموذج المقترح الذي تقدمه هذه الدراسة ويشمل وصف الكيان القانوني وتعديل الهيكل التنظيمي للصندوق وطبيعة الدور التنموي الاجتماعي في ظل نظام الجامعة الجديد وتحول الكيان القانوني للجامعة إلى كيان قانوني غير هادف للربح، حيث يقوم الدور المقترح للصندوق من خلال العمل الدؤوب لتحقيق الهدف الاستراتيجي الثالث ضمن الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود لخدمة المجتمع حيث يتوجب أن يقوم الصندوق بالإضافة إلى كونه يقدم القروض الميسرة للمسنوبين بدور فعال في مد جسور التواصل بين الجامعة والمجتمع من خلال وضع برامج تنمي المسؤولية المجتمعية في الجامعة وتجعلها ضمن سلوك العمل فيها وفقاً للمبدأ السادس من مبادئ المسؤولية المجتمعية ISO26000، والذي يحدد أطار السلوك للمنظمات بضرورة احترام المعايير الدولية للسلوك والتي تنص على:

- 1- ينبغي أن تحترم المنشأة أو المؤسسة المعايير الدولية للسلوك، مع الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون.
- 2- في المواقف التي لا توفر الحد الأدنى من حماية المجتمع والبيئة، ينبغي على المنشأة أو المؤسسة أن تسعى جاهدة إلى احترام المعايير الدولية للسلوك.

من منطلق تطبيق هذا المبدأ على أعمال الصندوق في المرحلة المستقبلية والعمل على إجراء التطوير الذي تقدمه هذه الدراسة بتعديل كافة الهياكل التنظيمية وإجراءات العمل وسياسات الصندوق حيث أنه سوف يقدم خدمات مجتمعية من خلال تقديم مشاريع ومبادرات تحقق أهداف الخطة الاستراتيجية المحدثة للجامعة، حيث ينتظر أن يساهم الصندوق في حال تم تعديل اللائحة المنظمة لأعماله وتفعيل الذراع الاستثماري للصندوق أن يساهم في زيادة إيرادات جامعة الملك سعود خلال الخمس أعوام المقبلة، بالإضافة إلى كونه سوف يعزز من هوية الجامعة المجتمعية وتحقيق معيار iso26000 من حيث تحويل الخدمات المجتمعية إلى قيمة مضافة لسمعة الجامعة ومشاركة الصندوق في دعم الأبحاث والدراسات التي تعنى بالمجتمع وتنميته.

## النتائج :

من خلال العرض السابق، تم التطرق الى واقع الدور التنموي الاجتماعي لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود ومدى تبني أعمال الصندوق لمفاهيم المسؤولية المجتمعية في ظل معيار ISO26000 وواقع تطبيقاتها في أعماله توصلت هذه الدراسة إلى نتائج نوردها فيما يلي:

- 1- غياب تطبيق معيار المسؤولية المجتمعية والدور التنموي لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود.
- 2- غياب الدور الاستثماري للصندوق والذي تنص عليه المادة الثالثة من اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود .
- 3- عدم وجود نظام محاسبي لسلامة العمليات المالية والمحاسبية.
- 4- عدم وجود حوكمة وتدقيق داخلي لأعمال الصندوق.
- 5- ضعف الدور الإعلامي للصندوق .
- 6- اللائحة الأساسية لأعمال الصندوق صدرت في عام 1422هـ وعدلت في عام 1424هـ ولم تحدث منذ ذلك الحين.

## التوصيات:

من المأمول أن يساهم تبني هذا التصور المقترح لصندوق التكافل الاجتماعي وفق معيار المسؤولية المجتمعية ISO26000 في تحويل وترجمة المنتجات الأكاديمية بأشكالها المختلفة إلى حلول ومنتجات قابلة للتطبيق والمساهمة في حل قضايا المجتمع والبيئة من خلال دعم وتبني البرامج المجتمعية ضمن برامج الجامعة الأكاديمية واعتماد نتائج أبحاثها ودراساتها الأكاديمية وكراسي الأبحاث في معالجة قضايا المجتمع المحلي ضمن مسارات العمل المقترحة للصندوق من حيث دعم أبحاث الطلاب ومشاريعهم الإنتاجية وتحويلها إلى منتجات قابلة للاستخدام والعمل على المساهمة في الاستدامة المالية للصندوق وتعزيز الصورة الذهنية لجامعة الملك سعود في خدمة المجتمع حيث من المتوقع أن يساهم تطبيق النموذج المقترح في هذه الدراسة إلى :

- 1- تحقيق القيمة المضافة المتوقعة للصندوق من خلال تعزيز الصورة الذهنية الجيدة له نتيجة تبني وتطبيق معيار المسؤولية المجتمعية.
  - 2- تحقيق الهدف الاستراتيجي الثالث لجامعة الملك سعود (خدمة المجتمع) من خلال تفعيل مسارات العمل الجديدة التي يقدمها النموذج.
  - 3- مشاركة جميع الأطراف أصحاب المصلحة في تقييم وتفعيل الدور التنموي الاجتماعي للصندوق.
  - 4- الاستغلال الأمثل للموارد والمساهمة في تحقيق العوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجامعة من خلال تنوع الأعمال التي سوف يقدمها الصندوق.
  - 5- أن يساهم هذا النموذج في حال تطبيقه على أعمال الصندوق بإضافة ميزة تنافسية لجامعة الملك سعود.
  - 6- المساهمة الفعالة في المشاركات الثقافية والاجتماعية.
- بناءً على توصي هذه الدراسة بتبني تطبيق حوكمة أعمال صندوق التكافل الاجتماعي وفق معيار المسؤولية المجتمعية iso26000 من خلال النموذج المقترح الذي تقدمه هذه الدراسة.

تم بحمدالله وتوفيقه

## المراجع:

- وزارة التخطيط والتعاون الدولي.(2022). المسؤولية المجتمعية . تم استرجاعه من الموقع الالكتروني <http://www.mop.gov.jo>
- المرجع السابق
- المرجع السابق
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (2015). مفهوم ونطاق التكافل الاجتماعي. تم استرجاعه من الموقع الالكتروني شبكة الألوكة الإخبارية .
- مرزوقي، عمر؛ مخلوف، أحمد. (2018). التنمية المحلية: مفاهيم، استراتيجيات وتجارب دولية. مجلة البحوث القانونية والسياسية. الجزائر.
- الرحاحلة، عبد الرزاق سالم. (2011). المسؤولية الاجتماعية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- عزاوي، عمر؛ اللخضر، مولاي عبد الرزاق. (2015) دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمييار لقياس الأداء الاجتماعي. بحث مقدم للملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. جامعة بشار. 2015

- صليحة، فالق. (2015). متطلبات إرساء دعائم المسؤولية الاجتماعية في المنظمة: دراسة حالة المملكة العربية السعودية- تجربة بنك الجزيرة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية.
- وحدة المراجعة الداخلية. جامعة الملك سعود . (2022). تقرير المجلس التأسيسي لإدارة صندوق التكافل الاجتماعي لعام 1406.
- المرجع السابق
- وحدة المراجعة الداخلية. جامعة الملك سعود.(2022). اللائحة الأساسية لصندوق التكافل الاجتماعي بجامعة الملك سعود 1424.
- وحدة المراجعة الداخلية. جامعة الملك سعود. (2020). التقرير السنوي لأعمال صندوق التكافل الاجتماعي 2020-2021.
- ميخائيل ، اشرف حنا. (2005). تدقيق الحسابات في إطار منظومة حوكمة الشركات. بحوث- وأوراق عمل المؤتمر العربي الأول حول التدقيق الداخلي في إطار حوكمة الشركات. القاهرة
- المرجع السابق
- البكري ، ثامر؛ الديوجي، ابي سعيد. (2001). إدراك المديرين لمفهوم المسؤولية المجتمعية. المجلة العربية للإدارة. الطبعة الأولى.
- Margolis,j,d.and walsh,j,p.2003.misery lovecompanies:rethinking social initiatives by business.
- الغالي ، طاهر محسن والعامري ، صالح مهدي. (2021) المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال. دار وائل للطباعة والنشر. عمان. الأردن.
- نجم ، عبود نجم. (2013). اخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الاعمال. دار الرواق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- Carrol,a,b. and shabana 2010. The business case for corporate social responsibility .
- جامعة حلوان.مصر.(2022).صندوق التكافل الاجتماعي. تم استرجاعه من الموقع الالكتروني <http://www.helwan.edu.eg>
- جامعة عين شمس. مصر.(2022). صندوق التكافل الاجتماعي. تم استرجاعه من الموقع الالكتروني <http://www.asu.edu.eg>
- جامعة سلفيت.(2021). التقرير السنوي لصندوق التكافل الاجتماعي.
- تقرير المعهد الإسلامي للتنمية .2020. <http://iefpedia.com./arab>